

التبيان في تفسير القرآن

(17) قوله تعالى: (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهينا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) (62) آية بلاخلاق. في هذه الآية حكاية ما أجاب به قوم صالح له حين قالوا له يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا، ومعناه قد كنا نرجو منك الخير، ونطمع فيه من جهتك قبل هذا لما كنت عليه من الاحوال الجميلة، فالان يؤسنا منك، والرجاء تعلق النفس بمجئ الخير على جهة الظن، ومثله الامل والطمع. وقوله " اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا " معناه تحظر علينا عبادة كان يعبدها آباؤنا. وقوله " اننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب " معناه إن الذي أتيتنا به لا يوجب العلم بل يوجب الشك فنحن في شك مما جئتنا به. والريبة هي الشك إلا ان مع الريبة تهمة للمعنى ليست في نقيضه، والشك قد يعتدل فيه النقيضان. قوله تعالى: (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من ا ☐ إن عصيته فما تزدونني غير تخسير) (63) آية بلاخلاق. حكى ا ☐ تعالى في هذه الآية ما أجاب به صالح قومه ثمود بأن قال لهم " أرأيتم ان كنت على بينة " أي حجة من ربي ودليل من جهته ولا مفعول تفسير التبيان ج 6 - م 2